

الكل بالجزء فان ذلك يقتضى وجودين مستقلين ايضا على  
الله الموجود الحق عن ذلك علواً كبيراً قال العارفي الآري  
رحة الله في كتابه المذكور يقال ما لمحضه ان عند اصحاب  
الفكر والنظر حدوث شئ لا عن شئ اى لا عن مادة قابلة  
تكون محلاً لاستعداده قبل حدوثه محال سواً كان الحدوث  
زمانياً وهو جعل الشئ شيئاً آخراً وحدوثاً ذاتياً وهو جعل  
الشئ في نفسه قال فكمالات الحدس الصائب يحكم بانه لا يعقل  
المحدث الزمانى الا في جعل قابل له كذلك يحكم بانه لا يعقل  
المحدث الذاتى الا في مغفوت قابل له قال رحمه الله تعالى  
واقول الحدس الصائب يحكم بانه لا يعقل من الاحداث مطلقاً  
اعنى الجعل الا افادة الجاهل نعتاً من نعوته بعد ما لم يكن  
بعديه بالذات او بالزمان اذ لا يعقل عند الحدس الصائب  
الذى لا يشوبه وهم من الجعل افادة الجاهل اى مباينة للذات  
من قبيل توليد الولد والده وبهذا التحقق يتدفع كثير من  
الاشكالات الواردة على مذهب الجعل كالات يخفى على المتأمل

الواقف

الواقف والظاهر يرون اعنى المتكلمين والحكام تصور الجعل  
من قبيل التوليد تحكى ابان المجحول مياين لذات الجاهل والولد  
بالنسبة الى الولد وهذا الحكم الفاسد قد نشأ من غلبة  
او حاشية على عقولهم وقياسهم الجعل الحقيقي على التوليد  
الظاهرى ثم ذكر بعد ذلك قال السواد ان اعتبر على النحو  
الذى هو في الجسم اعنى انه هيئته مخصوصة للجسم المبعوث  
به كان موجوداً بهذا الاعتبار وان اعتبر على انه ذات  
مستقلة مباينة للجسم كان معدوماً مستغنياً بهذا الاعتبار  
والثواب الذى هو عبارة عن صورة مخصوصة في القطن  
ان اعتبر صورة مخصوصة في القطن المبعوث كان موجوداً  
بهذا الاعتبار وان اعتبر الثوب مبايناً للقطن ذاتاً على  
حياله مستقلة كان مستغنياً من تلك الهيئة فاجعل  
ذلك التحقق مقياساً لجميع المحققات الممكنة المستمارة بالاعيان  
الثابتة بالنسبة الى مبدئها الواجب تعالى تعرف معنى  
قول من قال الاعيان الثابتة ما شئت راحة الوجود